وقد اشربها معنى ليت من قرا فاطلع ويقترن خبرها بان كثيرا كقولك
لعلك يوما ان تلم ملمة وبحرف النفس قليلا كقوله فقولا له قولا
فقولا له قولا لعلها ستر حمى من بزفة وعويل ولا يمتنع كون خبرها
فعلا ماضيا خلافا للحريري وفي الحديث وما يدريك لعل الله اطلع على
اهل بدر وقال شاعر لعل منايانا تحولن ابؤسا وانشد سيبويه اعد
نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا ومما يوضح بطلان
قوله ثبوت ذلك في خبر ليت وهي بمنزلة لعل نحو يا ليتني كنت ترابا
يا ليتني مت يا ليتني قومت لكن مشددة النون حرف ينصب الاسم
ويرفع الخبر وفي معناه ثلثة اقوال احدها وهو المشهور انه واحد وهو
الاستدراك وفسروا بان تنسب لما بعدها حكما مخالفا لحكم ما قبلها ولذلك
لا يدان يتقدمها كلام متناقض لما بعدها نحو ما هذا ساكنا لكنه متحرك او
ضد الا نحو ما هو ابيض لكنه اسود وقيل او خلاف نحو ما زيد قائما لكنه
شارب وقيل لا يجوز ذلك والثاني انها تردد تارة للاستدراك و
تارة للتوكيد قال جماعة وفسروا الاستدراك برفع ما توهم ثبوته
نحو ما زيد شجاعا لكنه كريم وما قام زيد لكن عمرو ما قام وذلك اذا كان

بين

بين الرجلين تلابس او تماثل في الطريقة ومثلوا التوكيد بنحو لو جاءني
اكرمتني لكنه لم يجيء والثالث انها للتوكيد وايما مثل ان وبعضهم التوكيد
بمعنى الاستدراك والمعربون على انها بسيطة وقال الفراء اصلها لكن
ان فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين وقال باقي الكوفيين
مركبة من لا وان والكاف الزائدة وحذفت الهمزة تخفيفا وقد تحذف
اسمها كقوله ولكن غرتني غليم المشافر اي ولكنك ولا يدخل اللام في
خبرها خلافا للكوفيين احتجوا بقوله ولكنني من حبها لعميد لكن ساكنة النون
مزيدة محققة من الثقيلة وهو حرف ابتداء لا يعمل خلافا للاخفش وجنسه
باصل الوضع فان وليها كلام فهي حرف ابتداء لمجرد افادة الاستدراك
وليست عاطفة وجوز ان يستعمل بالواو نحو ولكن كانوا هم الظالمين
ويدونها نحو قوله لكن وقايعه في الحرب تنتظر ومثلوا لها حين اقترانها
بالواو عاطفة جملة على جملة وانه ظاهر قول سيبويه وان وليها مفرد فهي
عاطفة بشرطين احدهما ان يتقدمها نفي او نهي نحو ما قام زيد لكن عمرو
ولا يقم زيد لكن عمرو فان قلت قام زيد ثم جيئت بلكن جعلتها حرف ابتداء
فجيئت بالجملة فقلت لكن عمرو لم يقم واجاز الكوفيون لكن عمرو على العطف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)